كنز البيان مختصر توفيق الرحمن للشيخ مصطفى الطاني وبهامش توفيق الرحمن بشرح كنز دقائق البيان المذكور ابن شداد " بهاء الدين " (539 - 632 ه) (.

) أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بن عتبه بن محمد ابن عتاب الاسدي قاضي حلب المعروف بابن شداد بهاء الدين الفقيه الشافعي ولد بالموصل وتوفي ابوه وهو صغير .

وقدم إلى الموصل الشيخ أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي فلازمه وقرأ عليه بالطرق السبع واتقن عليه القرآن وسمع من علماء عصره وانحدر إلى بغداد بعد التأهل التام واقام معيدا اربع سنين بالمدرسة النظامية ثم اصعد إلى الموصل وترتب مدرسا في المدرسة التي انشأها أبو الفضل محمد بن الشهرزوري ولازم الاشتغال وانتفع به خلق كثيرون .

ثم دخل دمشق والسلطان صلاح الدين الايوبي محاصر قلعة كوكب فذكر انه سمع بوصوله فاستدعاه وقابله بالاكرام التام .

واتصل أبو المحاسن بخدمته وصحبه في بعض غزواته وحرر وقائعه في كتاب النوادر السلطانية وكان قاصى عسكره ولما توفي صلاح الدين سنة 589 كان موجودا عنده مع القاضي الفاضل ثم نال من المنزلة عند اولاده وعند الاتابك طغريل ما لم ينله احد .

ولما دخل حلب كانت هذه المدينة قليلة المدارس وليس بها من العلماء الا نفر يسير .

فاعتنى ابن شداد بترتيب امورها وجمع الفقهاء بها وعمر في ايامه المدارس الكثيرة .

مات بحلب وعمره ثلاث وتسعون سنه .

سيرة السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابي مظفر يوسف بن أيوب بن شادي (أو) النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية طبع في ليدن سنة 1732 و 1750 ومعه ترجمة إلى اللغة اللاتينية .

. _____

(.

) ابن خلكان 2 - 466